

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

دكتورة التربية الخاصة

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

### مستخلص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ٩) أعوام، وذلك في مجموعة تجريبية واحدة، وإشتملت أدوات الدراسة علي مقياس جيليام للتوحد ( ترجمة / عادل عبد الله، ٢٠٠٦)، ومقياس المهارات الاجتماعية ( إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠١٠)، البرنامج التدريبي ( إعداد / الباحث)، وأشارت نتائج الدراسة إلي أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التفاعل الإجتماعي لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس اللغة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي، ويشير الباحث إلي أن التطور الملحوظ يرجع إلي إعتقاد الدراسة الحالية علي فنيات وأساليب البرنامج المصري للغة والتخاطب.

### الكلمات المفتاحية :

- اضطراب طيف التوحد، السيكدوراما، المهارات الاجتماعية.

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

دكتورة التربية الخاصة

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

### مقدمة :

مما لا شك فيه أن الإهتمام بدراسة اضطراب طيف التوحد يزداد يوميا بصورة ملحوظة ، سواء كان الإهتمام في مجتماعتنا العربية أو في المجتمعات الغربية، سواء تمثل هذا الإهتمام في إنتاج أبحاث ودراسات جديدة تساعد في فهم هذا الإضطراب من خلال دراسة الأسباب والخصائص وأساليب التشخيص والتأهيل، أو العمل علي رعاية الأطفال من هذه الفئة وعمل إحصائيات لمعرفة أعدادهم وطرق وبرامج تأهيلهم.

فالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم العديد من المشكلات اللغوية والإجتماعية والأكاديمية والنفسية والإنفعالية، فدائما ما يعاني هؤلاء الأطفال من نقص شديد في التركيز والإنتباه، فهم لا يستطيعون التواصل بالعين عندما يتحدثون مع شخص آخر، كما يعانون أيضا من مشكلات إجتماعية ومعرفية وتواصلية أثناء إلتحاقهم بالفصول الدراسية، فعادة لا ينتبه الطفل التوحدي إلي المعلمة أثناء شرح الدرس، كما يجد صعوبة في التفاعل والتواصل والإندماج مع أقرانه في الفصل والمدرسة، ويظهر ذلك أيضا عندما تنتقل المعلمة من مرحلة الشرح إلي مرحلة الكتابة علي السبورة ، فإن الطفل التوحدي يجد صعوبة في نقل إنتباهه إلي السبورة، فمشاكل الإنتباه تظهر عندما يعجز الطفل التوحدي علي نقل إنتباهه من المثير السمعي إلي المثير البصري، فبدون الإنتباه يبدو الطفل كالأعمى والأصم، فلا يعير الآخرين أي اهتمام ولا يلتفت لأصواتهم ولا إشاراتهم وبالتالي يؤثر ذلك العجز بالسلب علي المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يعانون أيضا من الإنسحاب الإجتماعي، والإغلاق حول ذاتهم، ولذلك نجد هؤلاء الأطفال يتواصلون مع الآخرين بطرق غير صحيحة كأن يعبرون بالصراخ عن احتياجاتهم في كثير من الأحيان .

## برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

ومن الإضطرابات الأساسية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو القصور في المهارات الاجتماعية ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلي وجود تأخر عام في القدرة علي التواصل الإجتماعي ، وكما يعانون أيضا من صعوبة في التعبيرات الوجهية ، بالإضافة إلي أن تلك التعبيرات تكون مبهمه وغامضة ، وأن الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد لا يدرك بعض التلميحات الاجتماعية كما أن استجاباتهم لا تتعلق بما يشعرون به ، فالطفل يمكن أن يضحك أو يبكي دون سبب واضح ، وكما يتصفون بالعزلة الاجتماعية والإنطواء وعدم القدرة علي اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، ويتجنبون العناق والتواصل البصري .

ورغم كثرة الطرق التي يستخدمها الباحثون والمتخصصون للتدخل في حل وعلاج مشكلات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أن الأبحاث والدراسات التي اعتمدت علي استخدام السيكودراما تعتبر قليلة جدا رغم أهمية السيكودراما، فإن أسلوب السيكودراما يقوم علي أساس خطة منظمة حيث يقوم المعالج أو الطفل بأداء أدوار علي المسرح بإشراف مباشر من المدرب، حيث يتم ملاحظة سلوك الطفل في عدد مواقف مختارة، مثلا يطلب من الطفل كيف يندمج أو يتدرب علي العادات اللغوية أو الحسية او غيرها بشكل صحيح ، ثم يترك للطفل الحرية التامة ليعبر عن نفسه في مواقف وأدوار بحيث يدل هذا الموقف أو المشهد الذي مثله الطفل عن العلاقات الاجتماعية للطفل وأسلوبه في اتصاله بالأشخاص الآخرين .

ولذلك يري الباحث أن أسلوب السيكودراما يتناسب مع صفات وخصائص الأطفال ذوي اضطراب التوحد، فأسلوب السيكودراما الذي يعد أحد أساليب العلاج الجماعية التي اثبتت فاعليتها مع حالات الاضطرابات السلوكية والإنفعالية وغيرها العديد من الاضطرابات، ولذلك يري الباحث أن استخدام السيكودراما في تنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد سيكون لها عظيم الأثر في تنمية مهارات هؤلاء الأطفال وخاصة المهارات الاجتماعية .

### مشكلة الدراسة:

إن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من مشكلات كبيرة في اللغة والتواصل، حيث يظهر عليهم تأخر في اللغة والتواصل وتعتبر من الخصائص الأساسية التي يعانون منها، والتي يعتمدها الاخصائيون في تشخيص اضطراب طيف التوحد، حيث تضم مجموعة من الإضطرابات اللفظية وغير اللفظية، والتي تتفاوت في الشدة والشكل، وتتمثل الخصائص اللفظية والتواصلية بمجموعة كبيرة من الخصائص منها ضعف القدرة علي استخدام القواعد وفهم

الكلمات ويصعب عليهم بناء جملة كاملة وربط الكلمات في جمل ذات معنى وعادة مايتأخر الكلام عندهم أو يبدأ بالكلام بعمر خمس سنوات ، وكذلك يبذل جهد في استعمال الكلمات والرموز والإيماءات لنقل المعلومة ، ويبدأ يتواصل بالصراخ والبكاء وغيرها من خصائص لغوية للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ( فاروق الروسان ، ٢٠١٠ : ٢٦).

كما يعاني هؤلاء الأطفال أيضا من مشكلات في تفسير الإحساسات حيث يفسر الطفل الكثير من هذه الإحساسات بشكل خاطئ، ويعانون من صعوبات في توحيد المعلومات الواردة من الحواس المختلفة، وكذلك يعانون من حساسية سمعية لبعض الأصوات (كصوت صافرة المرور أو الخلاط أو المكينة الكهربائية أو صوت السيارة الي آخره ) وقد يسمع أصواتا في محيطه لا يسمعاها الآخرون ( فوزية الجلامده، ٢٠١٣ : ٤٢).

ويري الباحث أن السيكدراما تزيد من مهارات الإنسان الإجتماعية فهي تنمي تفاعله وتواصله الإجتماعي وتنمي وعيه بذاته وبالمحيطين من حوله ، وبالتالي يندمج الفرد في الحياة الإجتماعية ، الامر الذي يساعد الطفل علي التأثير والتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ، حيث يتبادل الطفل مع أفراد المجتمع الأفكار والمشاعر والاتجاهات بدرجة تؤدي إلي الفهم العميق المتبادل ، بما ينعكس علي شخصيته وعلي صحته النفسية ، وإن كانت الحال هكذا بالنسبة للطفل العادي فإن السيكدراما سوف تساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي إكتساب العديد من المهارات الإجتماعية وتساعدهم علي التعبير عن أفكارهم ، والمبادأة في الحديث والتواصل مع الأقران ، ومشاركة الاقران تفاعلهم الإجتماعية اليومية .

فالسيكودراما تعتبر العلاج الأمثل ، حيث أنها تنمي البصيرة في في تقييم وفهم الذات وفهم مشاعر وسلوك الآخرين ، وتحقيق الكفاية والمرونة في السلوك الإجتماعي.

( حامد زهران ، ٢٠٠٥ : ٢٩٤ )

كما أن السيكدراما لها دور هام في تحسين المهارات الإجتماعية والجوانب النفسية والوجدانية عند الأطفال التوحديين ، بالإضافة إلي أنها وسيلة شاملة لتعليم طفل التوحد ، فعند تمثيله للدور يتعلم الكثي من الخبرات والمعلومات التي يحتاجها عن نفسه وعن الآخرين ، كما أنها تنمي لديه الإحساس بالإنتماء للجماعة ، وتزيد من ثقته بنفسه وثقته بالآخرين.

(Lerner, 2011:45)

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

- وهو ما أكده كلا من (جاكوب ليفي مورينو، ٢٠١٨ : ٢٥-٢٧)، (هبة خالد، ٢٠١٩ : ١٨٥-١٨٦) علي أن التعليم عن طريق السيكدوراما يساعد علي :
- ١- تعليم الفرد كيف يحل مشكلاته التي ترتبط بالمشاعر وخاصة المشكلات المكتوبة .
  - ٢- وتستخدم السيكدوراما في تنمية سلوك الفرد وتدريبه علي النقبل والتكيف والتواصل مع الآخرين .
  - ٣- وتعمق استبصار الفرد بذاته ، وتساعد علي تكوين استجابات أكثر توافقا للمواقف المختلفة.
  - ٤- وتنمية مهارات النقاش والتخيل والتغير عند الفرد ( وهي أمور هامة للصحة النفسية ) .
  - ٥- وتسهم في زيادة ثقافة الفرد، فهي مزيج من علم النفس، والدراما أحد فنون التمثيل .
  - ٦- وهي دراسة للقوانين التي تحكم حركة الفئات الإجتماعية .
  - ٧- وتدرس بنية الفئات الإجتماعية وديناميتها .
  - ٨- وتتشغل بعلاج البني الإجتماعية ، ولديها تفرعات مثل السيكدوراما والسوسيودراما ، فهي تشكل الجسر بين مشكلة الفرد والجوانب الإجتماعية.
  - ٩- والمسرحية الإجتماعية التي يكون انطلاقها من مشكلة اجتماعية ، ومن موضوع يعاش من خلال الجماعة.
- وبناء علي كل ما سبق فقد وجد الباحث من خلال عمله في مجال تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة وخاصة ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة ، والإستماع إلي آراء المتخصصين والعاملين في مجال تأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ، توصل الباحث إلي أن الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد لديهم قصور واضح في القدرة علي التفاعلي الإجتماعي ، ولديهم عجز أو تأخر كبير في التصرف في المواقف الإجتماعية المختلفة التي تقابلهم علي مدار اليوم ، كما أن لديهم قصور واضح في فهم تفاعلات الأشخاص المحيطين بهم ، وقصور في رد فعلهم تجاه هذه التفاعلات والمواقف ، ولذلك وبعد الإطلاع علي بعض البحوث والمراجع العربية والأجنبية الخاصة بتأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد وبعض استطلاع آراء بعض أولياء أمور الأطفال وآراء المتخصصين والباحثين العاملين في مجال التأهيل ، يري الباحث أن السيكدوراما لها دور كبير في تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال

ذوي اضطراب طيف التوحد مما سيكون له عظيم الأثر في تفاعلاتهم مع أقرانهم والمحيطين بهم في المواقف اليومية المختلفة .

وقد انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من التساؤل التالي :

ما هي فاعلية برنامج قائم علي السيودراما لتنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تنمية المهارات الإجتماعية عن طريق برنامج قائم علي السيودراما لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للدراسة :

- تسهم هذه الدراسة في تقديم إطار نظري قد يساعد الباحثين المهتمين بدراسة المهارات الإجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، والمهتمين بدراسة التأثير الإيجابي للسيودراما علي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

- إلقاء الضوء علي المهارات الإجتماعية الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .  
- لفت الإنتباه إلي دور السيودراما في تأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية للدراسة :

- تحديد المشكلات الحقيقية التي تواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يتعلق بالمهارات الإجتماعية ، وتفاعلتهم في المواقف اليومية المختلفة التي يتعرضون لها ، ورد فعلهم تجاه هذه المواقف .

- تحديد المهارات الإجتماعية المختلفة وتدريب عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي فهمها ، وتدريبهم علي كيفية التصرف عندما يتعرضون لمواقف اجتماعية وحياتية مختلفة.  
- بالإضافة الي توفير برنامج يتم اعداده على اساس علمي دقيق من شأنه ان يسهم في حل بعض المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يتعلق بالمهارات الإجتماعية عن طريق الفنيات والأساليب والتدخلات الخاصة بالسيودراما .

## المفاهيم والمصطلحات الإجرائية:

### اضطراب طيف التوحد:

يعرف عادل عبد الله اضطراب طيف التوحد بأنه إضطراباً نمائياً وعصبياً معقداً يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلزمه مدي حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التوقع حول ذاته. كما يتم النظر إليه أيضا على أنه إعاقة عقلية وإعاقة اجتماعية، وعلى أنه إعاقة عقلية متزامنة أي تحدث في ذات الوقت، وكذلك على أنه نمط من انماط اضطرابات طيف الذاتوية يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي فضلا عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما أنه يتلازم مرضيا مع اضطراب قصور الإنتباه (عادل عبد الله، ٢٠١٤: ١٩).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه إضطراب نمائي يصيب الأطفال في سن الطفولة المبكرة يتمثل في عدم القدرة علي التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وعدم القدرة علي التفاعل الإجتماعي ، بالإضافة إلي مشكلات حسية واضحة ، وبعض السلوكيات النمطية التي تميز أطفال هذه الفئة دون غيرهم .

### السيكدوراما:

يتكون مصطلح السيكدوراما من كلمتين وهما النفس Psycho ودراما Drama ومعناها السلوك والتمثيل، فالسيكدوراما كلمة مركبة تعني الدراما النفسية، وهي تطلق علي شكل من أشكال المعالجة النفسية من خلال التقنيات المسرحية، وعلي استخدام المسرح كنوع من أنواع العلاج النفسي، كما أن العلماء في العصر الحاضر يركزون علي العلاج بالدراما مستخدمين تقنيات علم النفس العلاجية والتمثيل الحركي، والعاطفي للمواقف والأدوار التي يقومون بها، وقد عرف لوتز Lotz السيكدوراما علي أنها الطريقة النشطة للوصول إلي أعماق النفس“ فإن أسلوب العلاج بالسيكدوراما هو شكل حي من أشكال استكشاف النفس وأغوارها “ يقوم علي أسس نفسية وعلاجية وإرشادية بالدرجة الأولى ( هبة خالد، ٢٠١٩ : ١٤٩).

ويعرف الباحث السيكدوراما علي انها خليط من الأساليب والفنيات والنظريات التي تم استخدامها قديما ، وكذلك هي أسلوب من اساليب العلاج النفسي ولكنها تطورت في أواخر الثلاثينات وركزت علي استخدام المسرح كوسيلة تربية تدريجية علاجية ومن خلال هذه الإستراتيجية يقوم

الأفراد بتمثيل المشكلات أو المواقف وكأنها تحدث الآن ، وهذا يساعد علي بناء الأفكار وإنتاجها ، وكذلك يتخلصون من الكبت الداخلي ويكتشفون طرق جديدة لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها الفرد دائما.

#### المهارات الاجتماعية:

ويعرف عادل عبدالله (٢٠١٠: ١) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التحرك نحو الآخرين، وإقباله عليهم، وحرصه على التعاون معهم، والإتصال بهم، والتواجد وسطهم والإنتغال بهم، والإهتمام بأمورهم، والعمل على جذب اهتمامهم وانتباههم نحو مشاركتهم انفعاليا والتواصل معهم، والسرور للوجود بينهم.

ويعرف الباحث المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة من السلوكيات التي تمكن الفرد من التفاعل من الآخرين في البيئة الاجتماعية بطريقة تعد مقبولة اجتماعيا، ويمكن من خلالها أن يكتسب الفرد ومن يتعامل معه كثيرا من الفوائد ومن أمثلتها: مهارات التحدث بلباقة مع الغير، وحسن الإستماع لهم، ومساعدة ومشاركة الآخرين في إنجاز الأعمال.

#### الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول اضطراب طيف التوحد:

مفهوم اضطراب طيف التوحد.

إن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد حسب معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس DMS-5 يعرف بأنه الطفل المصاب بجملة من الأعراض السلوكية الموزعة على بعدين هما ( بعد التواصل والتفاعل الإجتماعي ،وبعض السلوكيات النمطية والإهتمامات الضيقة والمحدودة ) ويشترط ظهور هذه الأعراض أوإكمال ظهورها خلال مرحلة الطفولة المبكرة من (٣-٨)(American Psychiatric Association,2013:3).

وقد قام كلا من (Gonca & Dinsever (2018:2 بتعريف اضطراب طيف التوحد علي أنه اضطراب نمائي يظهر منذ سن الرضاعة ويتم تشخيصه قبل بلوغ الطفل سن الثلاثة سنوات ، ويؤثر علي قدرة التواصل اللغوي والتواصل الإجتماعي عند الأطفال ، ويؤدي إلي مشكلات حسية ، ويعد التدخل المبكر والعلاج السلوكي وجلسات التدريب علي النطق من العلاجات التي تساهم في تطور قدرات الطفل.

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

وعرفه البعض علي أنه فصاما ، والبعض الآخر إعتبره اضطرابا سلوكيا ، وأخيرا تم تعريفه علي أنه اضطراب نمائي عام منتشر يؤثر سلبا علي العديد من جوانب نمو الطفل ، مالم يشمل هذا التأثير كل هذه الجوانب ( محمود شكري ، ٢٠٢٠ : ٩).

وهو اضطرابا نمائيا وعصبيا معقدا يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره ، ويلزمه مدي حياته ، ويمكن النظر إليه من جوانب نمو الطفل ، ويظهر علي هيئة إستجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التوقع حول ذاته . كما يتم النظر إليه أيضا علي أنه إعاقة عقلية وإعاقة إجتماعية ، وعلى أنه إعاقة عقلية متزامنة أي تحدث في ذات الوقت ، وكذلك علي أنه نمط من أنماط اضطرابات طيف الذاتوية يتسم بقصور في السلوكيات الإجتماعية ، والتواصل ، واللعب الرمزي فضلا عن وجود سلوكيات وإهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة ، كما أنه يتلازم مرضيا مع اضطراب قصور الإنتباه.

( عادل عبد الله، ٢٠٢٣ : ٢٤ )

سمات اضطراب طيف التوحد .

السمات الإجتماعية :

ويمكن إجمال الخصائص الإجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في النقاط التالية :

- الإنطواء والانسحاب من المواقف الإجتماعية ، وعدم القدرة على تكوين علاقات وصدقات مع الآخرين ، فهو لا يهتم بالآخرين بل يتجاهل من حوله ويهتم بالجوانب المادية الموجودة حوله.
- الفشل في المبادأة في التفاعل الإجتماعي والإستمرار في المحادثة مع الآخرين .
- عدم القدرة على فهم القواعد الإجتماعية ، فهو يفتقد السلوك المقبول وفق المعايير الإجتماعية .
- صعوبة في فهم حديث الآخرين وما يصدر إليهم من المحيطين بهم .
- العجز عن المشاركة في مجموعات إجتماعية بسبب عدم فهم أخذه للدور في التحدث والتواصل .

## د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

- الضعف في فهم وجهات نظر الآخرين أو مشاعرهم ، فنجد لديهم صعوبة في فهم وتفسير العواطف والمعاني التي يعبر عنها الآخرون ، كما يفقدون القدرة على التعبير عن مشاعرهم وإيصالها للآخرين من خلال ملاحظتهم.
  - لا تبدو عليهم السعادة مطلقا .
  - عدم القدرة على التنبؤ بما يمكن أن يفعله الآخرون في المواقف المختلفة .
  - القصور في الإهتمامات الإجتماعية ( تكوين صداقة ، إشارة ، ايماءات )
- (Adams et al, 2012 :233)،(Hansen,Blakely&Machalicek,2014 )،(192:)(عادل عبد الله، ٢٠١٤:١٥١)

### السمات العقلية والمعرفية :

ويظهر الأطفال التوحديون قصورا ملحوظا في وظائفهم ، أو خصائصهم المعرفية حيث يعاني ٧٥% منهم من إعاقة عقلية مختلفة الدرجة ، كما يواجهون صعوبات في فهم وإدراك المواقف واستيعاب المثيرات والإستجابة لها ، كما يظهرون خلافا واضحا في مجال الرؤية الشاملة للأشياء إذ أنهم ينظرون للشئ من جانب واحد دون إدراك الشكل بأبعاده الكلية ، فهم لا يدركون الكل بل الجزء فقط ، ويواجهون أيضا صعوبات في القدرة على حل المشكلات ، وضعف القدرة على التعميم ، وقل أثر التدريب بين الموقف والبيئات المختلفة ، كذلك يواجهون اضطرابات في التفكير مثل القصور في إنتاج أفكار جديدة ، وصعوبة في القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء كانت تتطلب قدرة لفظية ، او بصرية لحلها إضافة الى مشكلات في نقل الانتباه ، والتشتت ، وضعف في الذاكرة ، وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث والوقائع.(وليد خليفة، ربيع سلامة، ٢٠١٠: ٨٨)،(أسامة مصطفى، السيد الشرييني ٢٠١١ : ١٤٣ - ١٤٨)(ابراهيم العثمان وآخرون ، ٢٠١٤ : ١٠٤).

### السمات اللغوية :

لقد حدد ( Smith & Tyler, 2010 : 413 ) عدة خصائص لإضطراب طيف التوحد على النحو التالي :

- قصور في إكتساب اللغة الأدائية بشكل كامل .
- غالبا ما يكون محتوى اللغة غير مرتبط بالأحداث البيئية الحالية .
- توصف اللغة التعبيرية بالنمطية والتكرارية .

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

- قصور شديد في فهم الإيماءات الإجتماعية، وتعبيرات الوجه، واللغة غير اللفظية .
  - لا يستطيع الطفل أن يدخل في محادثات مع الآخرين والإستمرار فيها .
  - الإخفاق في بدء المحادثة بشكل تلقائي .
  - قد يكون الكلام غير مفهوم وتكراري .
  - الإخفاق في إستخدام الكلمات، كما يعانون من مشكلات في إستخدام الضمائر بشكل عام .
  - الفهم الحرفي للغة الاستقبالية والتعبيرية .
- وأشارت دراسة ( Yoder, Watson& Lambert ,2015 ) إلى وجود قصور في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدي التوحديين ، ولذا فهي تعد أحد أهم مؤشرات إضطراب طيف التوحد .

### السمات الحسية والجسمية :

ويمكن حصر الإضطرابات الحسية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية فيما يلي :-

#### مظاهر الإضطراب الحسية السمعية :-

( البكاء والصراخ في الأماكن المزدحمة والحفلات وأعياد الميلاد ، الإنتباه الشديد للأصوات الضعيفة الرتيبة مثل بندول الساعة ، صدي صوت تساقط الماء ، فتح وغلق الأبواب بشكل متكرر ، الهمهمة مع النفس كثيرا ، الصراخ و الفزع عند سماع صوت مفاجئ ، الرعب والهلع عند الإقتراب من شاطئ البحر ، التعلق بسماع الأذان أو موسيقي أو نشرات الأخبار).

#### مظاهر الإضطراب الحسية البصرية :-

( ذر الرمال أو الأشياء الدقيقة في الهواء والنظر إليها بإهتمام ، متابعة الظل بشكل قوي ، النظر في الأضواء بشكل شديد ، تلمس أوجه الآخرين أو أجسادهم ، الخوف من التآرجح أو ركوب الألعاب التي تدور بسرعة ، الخوف من صب الماء أو العصير في الكوب ، ضرب الأرجل بقوة أثناء المشي ، النظر إلى الماء وهو يتساقط ) .

#### مظاهر الإضطرابات الحسية الشمية :-

( شم الأطعمة قبل أكلها ، رفض بعض الأطعمة ، شم الأدوات والأشياء التي يمسكها ، رفض إستخدام الصابون ، الإحتفاظ بالأشياء البالية ) .

مظاهر الإضطرابات الحسية للمسبية :-

( صرير الأسنان ، رفض العناق ، رفض التلامس الجسدي ، خلع الملابس أمام الناس ، ضرب النفس وعض الأيدي ، كراهية غسل الأسنان ، خلع الحذاء بإستمرار ، هز الأجسام الى الأمام والخلف ).

مظاهر الإضطرابات الحسية التذوقية :-

( وضع الأشياء في الفم ، كراهية بعض أنواع الأطعمة ذات القوام الهلامي ) .  
( أحمد عكاشة ، ٢٠١٠ : ٧٨٣ ) ، ( سهير كامل ، ٢٠١٢ ، ١١٥ ) ، ( هويدي الريدي ، ٢٠١٥ : ١٠٣-١٠٤ )

السمات الإنفعالية :

ويلخص (Smith & Tyler, 2010: 413) ، ( بطرس حافظ ، ٢٠١١ : ٦٨ ) المشكلات الإنفعالية المتعلقة بالسلوكيات النمطية ومحدودية الإهتمامات والنشاطات لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد على النحو التالي :

- غالبا ما يعاني الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد من حساسية تجاه المثيرات الحسية المختلفة كالمثيرات السمعية والبصرية والحسية .
- إنتشار العدوانية نحو الآخرين خاصة عندما يطلب منهم الإمتثال للأوامر .
- إنتشار وتكرار سلوك اذاء الذات أو العدوانية نحو الذات مثل (الضرب ، القرص ، والركل ، وضرب الرأس) .
- ظهور المخاوف الإجتماعية الشديدة تجاه الغرباء وفي المواقف غير العادية، وعند فعل أي تغيرات في البيئة .
- صدور أصوات مرتفعة وتظهر ذلك نتيجة ردود أفعال مخيفة .
- مشكلات شديدة أثناء النوم وتحدث بشكل متكرر .
- ظهور سلوك عدم الطاعة لطلب الآخرين المتمثل في رفض التعاون أو الإذعان ، وإتباع التعليمات .
- سلوك إثارة الذات وهي مجموعة من اللزمات المنكرة التي يمارسها الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ، وتأخذ أشكالا مثل الدوران ، والتصفيق بالإيدي ، والتأرجح ، والهزهزة ، وحركات الجسم التكرارية النمطية مثل الإهتزاز المتكرر ، ورفرفة اليدين .

## برنامج قائم على السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

- فقدان القدرة على اللعب التخيلي .
- التمسك بأداء أشياء أو ممارسة أفعال عديمة المعنى في أوقات محددة .
- الحرص على ممارسة طقوس روتينية غير وظيفية .
- ظهور اضطراب الوسواس القهري بشكل متكرر .

### المحور الثاني السيكودراما:

#### مفهوم السيكودراما.

تعرف دينا مصطفى ( ٢٠١٠ : ٦١٨ ) السيكودراما أو التمثيلية النفسية بأنها شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يستخدم التمثيل في حل المشكلات النفسية ، ويتكون من شقين الأول سيكو (Psycho) أي النفس ، والآخر دراما (Drama) ومعناها أنا أفعل أنا أناضل . فإن السيكودراما أسلوب في العلاج النفسي طوره مورينو Moreno ، يتوصل المرضي من خلاله إلي استبصار جديد بمشكلاتهم ويغيروا الأنماط السلوكية الخاطئة عن طريق التمثيل التلقائي لمواقف الحياة ، ويتم من خلالها استخدام اساليب خاصة لتقديم العلاج ، ومنها تبادل الأدوار ومناجاة النفس ، وتقوم السيكودراما علي مسلمة أن تمثيل الدور يتيح للشخص أن يعبر عن الإنفعالات التي تشفيه ويواجه الصراعات العميقة في بيئة محمية نسبيا في المرحلة العلاجية( رشا علي ومديحة منصور ، ٢٠١٣ : ٣٨٣).

وتعرف أيضا بأنها إعادة صياغة الأحداث والمواقف الماضية والمسببة للتوتر والمعاناة بالطرق الدرامية ، ومسرحة المشكلات النفسية ، بهدف التطهير الإنفعالي ، وإعادة التعلم ، واكتشاف معالم القوة والضعف في تداخل الأحداث ، واكتساب الخبرات بالمشاركة والمشاركة لتحقيق التوافق ( هالة الأبلم ، ٢٠١٦ : ٣٤).

ولذا فإن السيكودراما تعد نوعا من أنواع العلاج النفسي ولكن بطريقة مبتكرة حيث تكمن وظيفتها الأساسية في تفريغ انفعالات الفرد ومشاعره الدفينة من خلال تمثيل أدوار لها علاقة بالمواقف التي حدثت له في الماضي أو التي تحدث في الحاضر أو التي سوف تحدث له في المستقبل ، حيث توافر العلامات التي تنذر لحدوثها ليتحقق له الشفاء من أي صراع نفسي يدور بداخله ، ومن ثم فإن السيكودراما ماهي إلا إعادة تمثيل الواقع لا محاكاته.

( جاكوب ليفي مورينو ، ٢٠١٨ : ١٤ )

#### أهداف السيكودراما.

وقد جعل جاكوب مورينو من التنفيس الإنفعالي أو التطهير هدفا رئيسيا من اهداف الجلسة السيكودرامية : فالمريض وقد تركت له “ حرية اختيار المشهد الذي يمثله وكما يقرر مورينو “ يسترجع خبراته غير السارة ويعيشها من جديد علي المسرح.

( جاكوب ليفي مورينو ، ٢٠١٨ : ١٧ )

ويمكن تلخيص أهداف العلاج بالسيكودراما في هدفين رئيسيين وهما :

١- الهدف الرئيسي من العلاج هو تعليم الفرد كيف يستطيع التكيف مع الآخرين بحيث يكون التفاعل معهم لتحقيق ما يسمى بالصحة النفسية علي طول الخط مع المحيطين ، أو عدم الوصول إلي الإختلال النفسي في حالة التعرض الفعلي للضغوط .

٢- والهدف الذي يلي التفاعل الإجتماعي أن السيكودراما تعالج نفسية الشخص من خلال التنفيس، فكلما وجد الشخص مخرجا لأحاسيسه ومشاعره وتمرد علي الوضع القائم له كلما كان متزنا نفسيا، لا يشعر بأن هناك من يحبطه داخل عقله اللاواعي، علي الرغم من المحاولات الذاتية أو الخارجية التي تسعى لإخراج الفرد من هذه الحالة.

( هبة خالد ، ٢٠١٩ : ١٨٥ )

#### مكونات وعناصر السيكودراما.

تحتوي السيكودراما العلاجية علي خمس عناصر أساسية وهي :

١- بطل الرواية ( المريض ) Patient :

ويطلق عليه أيضا اسم الشخصية المحورية Subject أو العميل Client أو الممثل Actor وهو الذي يقوم بالدور الرئيسي علي خشبة المسرح، والمطلوب منه هو أن يكون نفسه وأن يصور عالمه الخاص بشكل تلقائي وهو ما يعرف بالتنفيس الإنفعالي عن طريق التمثيل.

٢- المرشد أو الموجه ( المخرج المعالج ) Director- Therapist :

وهو ثاني العناصر للسيكودراما فالمخرج هنا ما هو إلا عامل مساعد أو ملاحظ للبطل، فهو يساعد البطل في تطوير أو تنمية المشهد وتسهيل التعبير التلقائي عن المشاعر والإسهاب في التعبير عنها، ويقومون بتفسيرات مساعدة لكي يحوز البطل علي فهم جديد للمشكلة .

## برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

### ٣- الشخصيات المساعدة ( الأنوات المساعدة ) The Auxiliary Egos :

وهي المجموعة التي تساعد المريض وهي عبارة عن كل ممثل مساعد له دور منوط به، بالإضافة إلي المتفرجون من الأهل أو المرضي أو الممثلين الإحتياط المدربين علي أداء هذه الأدوار، وتتيح المشاهدة لكل هؤلاء أن يتحصل لهم مايسمي بالتفريغ، ويرى مورينو أن من أفضل الأنوات المساعدة ممن كانوا مرضي سابقين وشفوا علي الأقل شفاء مؤقتا، وكذلك الأنوات من الممثلين المحترفين الذين جاءوا من بيئة ثقافية اجتماعية مماثلة لبيئة المريض.

### ٤- الجمهور ( المشاهدين ) Audience :

وهم مجموعة من الحاضرين أو المشاهدين، وهم يعملون عمل الكورس في المسرح الكلاسيكي، فهم يمثلون الرأي العام بالنسبة للمريض، حيث أن استجاباتهم أو تعليقاتهم (والتي تتراوح بين الضحك أو المزاح اللطيف أو الإحتجاج العنيف) تعكس مدي قبول المجتمع أو رفضه لما يصدر عن البطل (المريض الذي بحاجة إلي جمهور يفهمه ويتقبله).

### ٥- خشبة المسرح Stage :

وهي المكان الذي يجري فوqe العمل الدرامي ، وهي تعتبر بمثابة نموذج مصغر للعالم الخارجي، وكما في الحياة فإن الواقع يختلط فوقها بالأوهام (الفانتازيا)، وتصمم خشبة المسرح طبقا للحاجات العلاجية ، ويفضل أن تكون دائرة يحيط بها الجمهور ، ويرى ( مورينو ) أن خشبة المسرح ليست ضرورية ، فمن الممكن أن تجري الجلسة السيكودرامية في أي مكان يوجد به المرضي ( مستشفى أو مدرسة أو حجرة في منزل أو حتي في زنزانه ) .

( جاكوب ليفي مورينو ، ٢٠١٨ : ٢٧-٢٩ ) ، ( هبة خالد ، ٢٠١٩ : ١٦٠ -١٦٧ )

### أهمية السيكودراما للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

إن الأطفال اللذين يعانون من اضطراب طيف التوحد غالبا ما يفتقرون إلي المهارات اللازمة للإندماج في بيئتهم الإجتماعية والتحدي في تلبية احتياجات هذه الفئة يعتمد علي توفير المهارات الإجتماعية ، والتدريب عليها وتيسير زيادة الفرص الإجتماعية.

(Tomas & Grimes, 2002: 51)

ويمكن أن توفر السيكودراما سياقات الحياة الحقيقية التي يمكن للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والإسبرجر من خلال ممارسة هذه المهارات (Munir, et al, 2006: 42).

يمثل الطفل ذو الإحتياجات الخاصة عائقًا في حياة الأسرة بصورة عامة ، ويعد هذا واضحًا أكثر في الأوساط التي ينتشر فيها الفقر والامية وخاصة الأطفال الذين يجدون أنفسهم محرومين من أبسط أشكال الرعاية ، والإعاقة ليست مشكلة خاصة بالعائلة فقط وإنما مشكلة تواجه المجتمع ، وإحدى هذه الحلول المهمة هو برنامج السيكدوراما الذي يشجع حاجة الطفل من الناحية الحركية وحبه للمحاكاة ، وكذلك يساعد الطفل علي التعبير عن نفسه بحرية وتبصرته بشخصيته والإندماج مع المجتمع ، بالإضافة إلي إنها تساعد الطفل ذو الإحتياجات الخاصة في تعديل سلوكه ، والتي تتحقق من خلال اللعب وإثارة الفضول ، ويشعر الطفل بالبهجة والسعادة (دينا مصطفى ، ٢٠١٠ : ٢٢٩).

وتعد السيكدوراما مهمة لأنها تقوم علي اشراك الطفل ذو الإحتياجات الخاصة في المشهد ، أو عن طريق المشاهدة أو عن طريق الإستبصار بما يعانیه الطفل ، وكذلك تتنوع قدراتها في معالجة الطفل وهنا تتطلب موقف الطفل علي القبول والموافقة علي القواعد حتي يتحقق الهدف ، وتختلف أعمال السيكدوراما فيما بينها من حيث النتائج وليس التخطيط مع أن طريقة التعليم أو التدريب يمكن أن تخلق فرصة للإتاحة في مشاركة الأطفال ممن لديهم مطالب خاصة(توي وآخرون ، ٢٠١٦ : ١٤٩).

#### المحور الثالث المهارات الاجتماعية:

##### مفهوم المهارات الاجتماعية.

تعد المهارات الاجتماعية محكا هاما في الحكم علي السلوك السوي، لذا فإن غرس المهارات الاجتماعية في الأطفال منذ الصغر وتعويده علي العطاء وتحمل المسؤولية تتطلب الاهتمام من كل المؤسسات، حيث تعتبر المهارات الاجتماعية استجابة متعلمة، فالفرد منذ الطفولة تنمو لديه القدرة الاجتماعية ويتعلم الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع رفاقه، ويتعلم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية وبذلك يحقق لنفسه التوافق الاجتماعي السوي.

( عبد المنعم الدردير ، ٢٠١٦ : ١٣٨-١٣٩ )

والأطفال ذوي المهارات الاجتماعية هم أولئك اللذين يستطيعون التأثير في علاقاتهم بطريقة مناسبة أو مقبولة، وهذا التأثير يستخدم دائما لإرضاء رغبات محددة مثل الحب والإنتباه، وعلي النقيض فإن الأطفال الذين يفتقدون المهارات الاجتماعية إما أنهم غير قادرين علي التأثير في علاقاتهم أو أنهم يؤثرون بطريقة غير مناسبة أو غير ملائمة. (John M., 2016 : 214)

## برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

والمهارات الإجتماعية هي تلك المهارات الخاصة التي تجعل الطفل قادرا علي الأداء بكفاية في أعمال اجتماعية خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة(Olivares-Diivares, 2019:3).

وتعرف المهارات الإجتماعية بأنها مجموعة الإستجابات والأنماط السلوكية الهادفة ، اللفظية منها وغير اللفظية التي تصدر عن الطفل والتي تتضمن المبادأة بالتفاعلي الإجتماعي مع الآخرين ، والتعاون معهم ، ومشاركتهم مايقومون به من أنشطة وألعاب ومهام مختلفة ، وتكوين علاقات اجتماعية وصدقات معهم ، والتعبير عن المشاعر والإنفعالات ، والإتجاه نحوهم ، واتباع القواعد والتعليمات والقدرة علي مواجهة وحل المشكلات الإجتماعية المختلفة.

( عادل عبد الله ، ٢٠٢١ : ٢٢٠ )

### المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

يظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عجز في التفاعل الإجتماعي، وقد أشارت الأبحاث علي مدي العقدين السابقين إلي عدد من المحددات الرئيسية للعجز في المهارات الإجتماعية ويشمل عدم القدرة علي التفاعل الإجتماعي وغياب الكفاءة الإجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد( عبد الرقيب النجيري، محمود إمام : ٢٠١٩ : ٤١).

ويعد ضعف التواصل الإجتماعي ، والقصور في العلاقات الإجتماعية من السمات البارزة التي يشترك فيها جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع وجود الاختلاف في شدة هذا القصور ، فقد نجده عند البعض شديد لدرجة عدم القدرة علي الارتباط بوالديه واقامة علاقة عاطفية معهما ، فقد نجد أن الطفل المصاب بالتوحد لا يقوم بالتهليل عند رؤية والديه في طفولته المبكرة ولا تبدو علي وجهه ابتسامة عندما يحمله أو يحتضنه أحدهما ، بالإضافة إلي غياب التقاء النظرات بينه وبين أي منهما ، وفي هذا المجال تقدم لنا نظرية العقل تفسير لضعف هذا التواصل الذي ترجح أن سببه عدم قدرة الطفل التوحدي علي فهم سلوك الآخرين ، أو حتي طريقة تفكيرهم أو مقاصدهم ( محمود شكري ، ٢٠٢٠ : ٤٨).

ويعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من قصور في النمو الاجتماعي، فنموه الإجتماعي لا يتطور بخطي توازي نموه العقلي ، علي الرغم من وجود قصور في النمو العقلي أيضا، فبينما قد يبلغ النمو العقلي المدي الطبيعي لدي بعض التوحديين، أو حتي فوق الطبيعي لدي نسبة ضئيلة منهم، نجد أن نموهم الإجتماعي يختلف عن ذلك كثيرا، ومن ثم فإنه أحيانا يتم

الإشارة الي الطفل ذو اضطراب طيف التوحد علي أنه غير ناضج اجتماعيا، ويرجع هذا القصور إلي ثلاثة جوانب وهي ضعف القدرة علي فهم أن الآخرين يختلفون عنه في وجهات النظر والأفكار والمشاعر، وضعف القدرة علي التنبؤ بما يمكن أن يفعله في المواقف الإجتماعية المختلفة ، والعجز أو القصور الإجتماعي ( عبد المنصف بدر، ٢٠٢١ : ٢٧).

وعلينا التذكر بأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات في فهم وقراءة الإشارات الإجتماعية ( كنغمة الصوت ، ولغة الجسد ، وتعابير الوجه ) التي يستخدمها الآخرون ، ونتيجة لذلك يجد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في مواجهة أبسط المواقف الإجتماعية ، ومع تقدم الطفل في العمر تزداد الصعوبة ويزداد وعيه لصعوبات الحياة التي يعيشها وذلك لصعوبة فهمه للعالم المحيط به ، مما يزيد من سلوكه السلبي ( هلا السعيد، ٢٠٢١ : ٨٨).

#### أهمية تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي المهارات الإجتماعية.

يشمل التدريب علي المهارات الإجتماعية علي عدد واسع من الاجراءات والأساليب التي تهدف إلي مساعدة الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد علي التفاعل الإجتماعي ، ويرى أنصار هذا النوع من العلاج علي الرغم من أن التدريب علي المهارات الإجتماعية يعتبر أمرا شاقا علي المعلمين والمعالجين السلوكيين إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية وضرورة التدريب علي المهارات الاجتماعية بإعتبار أن المشاكل التي يواجهها التوحديين في هذا الجانب واضحة وتنفوق في شدتها الجوانب السلوكية الأخرى وبالتالي فإن محاولة معالجتها لا بد وأن تمثل جزءا أساسيا من البرامج التربوية والتدريبية، وهذا النوع من التدخلات مبني عدد من الإفتراضات وهي :

- أن المهارات الإجتماعية يمكن التدريب عليها في مواقف تدريبية مضبوطة وتعمم بعد ذلك في الحياة الإجتماعية من خلال انتقال اثر التدريب .
- أن المهارات اللازمة لمستويات النمو المختلفة يمكن التعرف عليها ويمكن أن تعلم مثل تعليم مهارة كاللغة أو المهارات الإجتماعية واللعب الرمزي من خلال التدريب علي مسرحية درامية .

## برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

- إن القصور الإجتماعي ينتج من نقص المعرفة بالسلوكيات المناسبة ، ومن الوسائل التي يمكن استخدامها في التدريب علي المهارات الإجتماعية ( القصص ، تمثيل الأدوار ، كاميرا الفيديو ، التدريب علي المواقف الحقيقية ).

(هشام مصطفى وإبراهيم جابر ، ٢٠١٩ : ١٣)، (مازن الطائي وآخرون ، ٢٠٢٠ : ٣١٨)

فإن تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي المهارات الإجتماعية ينتج عنها تغيرات ايجابية فعالة في السلوكيات الإجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي والتواصل بالعين ، والإهتمامات المشتركة ، والتقليد الحركي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ( ابراهيم الزريقات ، ٢٠٢٠ : ٧٠٦ ).

فإن الهدف العام من التدريب علي المهارات الإجتماعية أنها تساعد الطفل ذو اضطراب طيف التوحد علي أن يكون قادرا علي المشاركة في النشاطات التي تقوم بها الاسرة والمجتمع، وهذا يساعده علي شغل وقته بشكل فعال، وكذلك يزيد من استقلاليته اعتمادا علي جملة من الإجراءات السلوكية الإيجابية.

(هلا السعيد ، ٢٠٢١ : ٨٨)

إن تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي المهارات الاجتماعية في أغلب الاحيان نستخدم النمذجة لبناء سلوكيات جديدة ، ويعد استخدام النمذجة هو أفضل أسلوب للتدريب علي المهارات الاجتماعية ، ويتم التدريب في جلسة واحد لواحد ، أو جلسات جماعية ، وترجع أهمية التدريب علي المهارات الاجتماعية إلي تدريبه علي المهارات الحياتية ، أو المهارات التكيفية والتدريب علي علي التواصل الإجتماعي اللفظي وغير اللفظي والتدريب علي تنظيم الذات.

( عادل عبد الله ، ٢٠٢٣ : ٥٢ )

### الدراسات السابقة:

-دراسة (Akiko 2002) والتي هدفت إلي تنمية قدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم وقدرتهم علي التعبير عن أفكارهم، وجعلهم أكثر اهتماما بالآخرين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال مقسمين الي (٦) أطفال توحيديين ، وطفلين اسبرجر ، وطفلين من ذوي صعوبات التعلم، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي .

دراسة (Munir et al, 2006) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج علاجي قائم علي السيودراما لعلاج أعراض اضطراب الاسبرجر لدي طلاب المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) طفل ، تم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين (ضابطة ، تجريبية) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية قدرة أطفال المجموعة التجريبية علي التعلم الإجتماعي ، والتواصل مع أقرانهم ، والتعاطف معهم ، وارتكاز حركة العين لديهم ، والتحكم بإيماءات الوجه والطلاقة اللغوية .

- دراسة نبيلة زهران (٢٠١٠) والتي هدفت إلي التأكد من مدي فاعلية برنامج علاجي قائم علي الدراما في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتم تطبيق مقياس السلوك التكيفي كقياس قبلي وبعدي ، وتم تطبيق برنامج السيودراما العلاجي ، وأشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج العلاجي.

- دراسة كوربت وآخرون (Corbet et al 2014) والتي هدفت إلي التعرف علي مدي فاعلية برنامج قائم علي السيودراما وتأثيره علي التفاعل والمهارات الإجتماعية لدي عينة من الشباب اللذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد ذكور وإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٧) عام ، وأشارت نتائج الدراسة إلي تحسن المهارات الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي لدي عينة الدراسة .

- دراسة (Jeng li et al, 2015) والتي هدفت إلي استخدام السيودراما في تخفيف الحواجز الإجتماعية للأطفال التوحديين ، وتكونت عينة الدراسة من طفل واحد يبلغ عمره خمس سنوات ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تخفيف الحواجز الإجتماعية وتخفيف أعراض اضطراب طيف التوحد.

- دراسة منصور الزيود (٢٠١٦) والتي هدفت إلي بناء برنامج تدريبي علاجي قائم علي السيودراما والموسيقى للأطفال التوحديين وقياس أثره في تنمية المهارات الإجتماعية والتواصلية والترويحية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي العلاجي.

- دراسة نهي الفحل (٢٠١٦) والتي هدفت إلي تنمية السلوك الإجتماعي عن أطفال الأوتيزم ، والمتمثل في الأبعاد التالية (المحاكاة ، التقليد، السلوك النمطي، التفاعل الإجتماعي، اللعب)

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

عن طريق استخدام السيكدوراما كمدخل قائم علي اللعب، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال توحديين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٣) سنة، واسفرت نتائج الدراسة عن تطور كبير وملحوظ في (المحاكاة، التقليد، السلوك النمطي، التفاعل الاجتماعي، اللعب).

- دراسة وائل غنيم وأحمد البهنساوي (٢٠١٦) والتي هدفت إلي معرفة مدي فاعلية برنامج تدريبي قائم علي السيكدوراما النفسية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفل توحدي (٧) ذكور و(٥) إناث ، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وأكدت نتائج الدراسة علي فاعلية البرنامج التدريبي .  
- دراسة عصام زيدان وولي المتولي (٢٠١٧) والتي هدفت إلي تنمية المشاركة الاجتماعية لدي التوحديين من خلال استخدام بعض فنيات السيكدوراما ، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال (٤) ذكور ، وأنثي واحدة تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٤) سنة ، وتتراوح نسبة ذكاءهم ما بين (٥٠-٧٥) درجة ، وأكدت نتائج الدراسة علي فاعلية البرنامج التدريبي .

- دراسة عباس علي وخلف حسين (٢٠١٨) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج مستند إلي السيكدوراما في كسر العادات السلوكية الشائعة لدي الأطفال التوحديين ، وتكونت عينة الدراسة من (٦) اطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، وقد أكدت نتائج الدراسة علي فاعلية البرنامج المستند إلي السيكدوراما في كسر العادات السلوكية الشائعة لدي الأطفال التوحديين.

### التعليق علي الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة علي أهمية استخدام السيكدوراما في كسر العادات السلوكية الشائعة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتنمية المشاركة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لديهم والمتمثلة في المحاكاة ، التقليد ، التفاعل الاجتماعي ، اللعب، وأكدت هذه الدراسات أن فنيات السيكدوراما المتمثلة في الفنيات التالية ( لعب الدور ، التعزيز ، المرأة ، تقديم الذات ، التغذية الراجعة ، الواجب المنزلي ، النمذجة) ، كما أن السيكدوراما لا تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية فقط ولكنها أيضا تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والترويحية والنفسية والإنفعالية والسلوكية والأكاديمية لديهم، كما أكدت بعض الدراسات الأخرى أن السيكدوراما تساعد أيضا علي تنمية قدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم ، وقدرتهم علي التعبير عن أفكارهم ، وجعلهم أكثر اهتماما بالآخرين،

## د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

كما استخدمت بعض هذه الدراسات السيكدوراما كعلاج نفسي، كما تم توظيفها لتساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي التعلم الاجتماعي ، والتواصل مع أقرانهم ، والتعاطف معهم، وارتكاز حركة العين لديهم ، والتحكم بإيماءات الوجه والطلاقة اللغوية.

### فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي .
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس اللغة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي .

### منهج الدراسة واجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

إستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذي المجموعة الواحدة للقياسين القبلي والبعدي.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ( ٥ ذكور، ٥ إناث) من ذوي اضطراب طيف التوحد، تم اختيارهم من مركز بورتدج للتخاطب بمحافظة القليوبية، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات.

#### تجانس العينة:

حيث قام الباحث بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "أطفال العينة" من حيث معدل الذكاء ونسبة إضطراب طيف التوحد.

#### جدول رقم (١) متوسطات رتب الأطفال الذاتويين من حيث معدل ونسبة التوحد

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا	مستوى الدلالة
معدل الذكاء	٩٢,٥	٢,١	٢,٩	غير دالة
معدل الذاتوية	٨٤,٥	٢,٣	٣,٨	غير دالة

$$كا = ١١,٥ \text{ عند مستوى } ٠,٠١$$

$$كا = ٩,٥ \text{ عند مستوى } ٠,٠٥$$

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث معدل الذكاء ونسبة اضطراب طيف التوحد.

كما قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "أطفال العينة" من حيث التفاعل الاجتماعي، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد "أطفال العينة" من حيث التفاعل الاجتماعي (ن = ١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٢١٤	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي	٣٢	٣,١	٣,٦	غير دالة

كا = ١١,٥ عند مستوى ٠,٠١

كا = ٩,٥ عند مستوى ٠,٠٥

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "أطفال العينة" من حيث التفاعل الاجتماعي مما يشير إلى تجانس أطفال العينة.

أدوات الدراسة :

١- مقياس جيليام ( ترجمة / عادل عبد الله ، ٢٠٠٦ ) .

٢- مقياس التفاعل الاجتماعي ( إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠٠٨ ) .

٣- البرنامج التدريبي ( إعداد / الباحث ) .

أولا : مقياس جيليام ( ترجمة / عادل عبد الله ، ٢٠٠٦ ) .

بتطبيق المقياس ولحساب الخصائص السيكومترية : James E., Gillim, 1995 قام جيليام بالتطبيق على عينة ضمت (١٠٩٢) مفحوصا ممن يعانون اضطراب طيف التوحد في (٤٦) ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية وفي كل من كولومبيا وكندا، تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٢٢) عاما.

وتم حساب الصدق باستخدام صدق المحك لإيجاد معامل الارتباط بين المقياس وقائمة مراجعة السلوك الذاتي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٦ - ٠.٩٤) كما تم حساب العلاقة بين الإبعاد أو المقاييس الفرعية لهذا المقياس، وكانت قيمة (ر) دالة عند (٠.٠١) وتراوحت القيم ما بين (٠.٣٤ - ٠.٨٨).

ولحساب الثبات تم استخدام إعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية (٠.٨٢)، وللتواصل (٠.٨١) والتفاعل الاجتماعي (٠.٨٦) ولمعامل الذاتية (٠.٨٨)، كما تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ فكان معامل ألفا (٠.٩٠) للسلوكيات النمطية (٠.٨٩) للتواصل (٠.٩٣) للتفاعل الاجتماعي (٠.٨٨) للاضطرابات النمائية (٠.٩٦) لنسبة الذاتية، كما تم اللجوء إلى ما يعرف بثبات المقدرين أي الذين يبلغون التقارير حول الأطفال؛ وهم (٣٥ معلما) و(٧٩ والدا) وكانت قيم (ر) دالة عند (٠.٠١)، حيث تراوحت النسبة للمعلمين بين (٠.٨٨ - ٠.٩٤) وبالنسبة للوالدين (٠.٥٥ - ٠.٨٥) بينما تتراوح النسبة للوالدين والمعلمين ما بين (٠.٨٥ - ٠.٩٨) وتعد هذه المعاملات جميعا ذات قيم عالية تدل على أن العبارات التي تتضمنها المقياس الفرعية ثابتة بدرجة كبيرة في قياس التوحد.

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المصرية قام (عادل عبد الله، ٢٠٠٦) بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٢٠٣) أطفال مقسمة إلى (٥١) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، (٥٧) طفلا من المعاقين عقليا، و(٤٦) من المتأخرين دراسيا، و(٤٩) من ذوي صعوبات التعلم، يتلقون الرعاية بعدد من المراكز والجمعيات والمدارس في محافظات القاهرة والإسكندرية والدقهلية والشرقية وبورسعيد، تراوحت أعمارهم بين (٥ - ١٦).

ثانيا: مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد / عادل عبد الله، ٢٠٠٨).

عند تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٢١) وإعادة تطبيقه عليهم (بواسطة الاخصائيين) وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول بلغ معامل الثبات (٠,٧١٢) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠,٦٢٨) وباستخدام معادلة KR- 20 بلغ (٠,٦٧٩) وهي جميعا نسب دالة عند (٠,٠١).

وفي حينما تراوحت نسبة صدق المحكمين بين ٩٥ - ١٠٠% بلغ معامل الارتباط بين تقييم الأخصائي وتقييم المعلم (٠,٧٥١) وبلغ معامل الصدق باستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز كمحك خارجي (٠,٦٥٥) وباستخدام مقياس السلوك الإنسحابي للأطفال الذي قام (عادل عبد الله بإعداده) بلغ (٠,٧٤١) وهي جميعا نسب دالة عند (٠,٠١).

وبذلك يتضح أن معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها عند تطبيق هذا المقياس على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعد بمثابة معدلات مناسبة يمكن الإعتداد بها والثوق فيها.

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

وقام الباحث في الدراسة الحالية بالتأكد من الكفاءة السيكمترية عن طريق صدق المحك مع مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة (إعداد / عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣) وذلك بتطبيق الاختبارين علي ٣٠ طفل ذو اضطراب طيف التوحد بمركز بورتدج بمحافظة القليوبية وكان معامل الارتباط- (٠,٠١) مما يؤكد علي صدق المقياس الحالي.

كما قام بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق بفارق زمني ١٥ يوم علي ٣٠ طفل توحد هم نفس أطفال قياس الصدق وكان معامل الارتباط (٠,٠١) مما يدل علي ثبات المقياس.ومما سبق يتضح صلاحية تطبيق المقياس في الدراسة الحالية.

**ثالثا: البرنامج التدريبي ( إعداد / الباحث ).**

هو برنامج تم تخطيطه وتصميمه في ضوء الأسس النظرية والعملية ، وذلك المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما إعتد البرنامج علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية، وقد راعي البرنامج الإحتياجات التدريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل تحقيق الهدف النهائي وهو تنمية المهارات الاجتماعية، وذلك وفقا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة والتي تستند في اساسها علي النظريات والفنيات والأساليب المناسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**أهمية البرنامج:**

تعتبر مشكلات التفاعل والتواصل الاجتماعي من أهم خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعتبر السيكدوراما من أهم الأساليب التي تؤثر بشكل ايجابي وبصورة مباشرة علي الكفاءة الاجتماعية والإندماج في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن هنا تأتي أهمية هذا البرنامج القائم علي السيكدوراما في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**أهداف البرنامج :**

**(١) الهدف العام للبرنامج :**

استخدام السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**(٢) الأهداف الإجرائية ( سلوكية ، مهارية ، وجدانية ):**

ان يستطيع الطفل بعد تطبيق البرنامج:

## د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

- أن يتواصل الطفل بصريا ويطيع أوامر المعلمة والأم.
- أن يندمج الطفل مع أقرانه في اللعب الجماعي.
- أن يدعو الطفل أقرانه للعب.
- أن يكون الطفل صداقات مع الآخرين.
- أن يتعود الطفل علي النظام والتعاون.
- أن يلعب الطفل لعب تخيلي .
- أن يطلب الطفل المساعدة من الآخرين ويقدم لهم المساعدة.
- أن يتقبل الطفل الهزيمة.
- أن يتعود الطفل علي النظافة والتنظيف.
- أن يشكو الطفل من أشياء تزعجه
- أن يجيب الطفل علي الاستفهام
- أن يختار الطفل من متنوع.
- أن يدرك الطفل الإنفعالات والمشاعر ، ويتحكم في مشاعره.
- أن يصف الطفل موقف في صورة.
- أن يحكي قصة، ويمثل أحداثها.
- أن يختار الطفل دوره في القصة أو المسرحية.
- أن يواصل الحديث مع المحيطين به لفترة طويلة.

### د\_ مصادر بناء البرنامج :

اعتمد الباحث في إعداد وتصميم البرنامج الحالي علي مجموعة من المصادر وهي :

- الإطار النظري للدراسة .
- الإطلاع علي العديد من البرامج والأبحاث الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وخاصة بما يتعلق بالمهارات الاجتماعية.
- الإطلاع علي بعض الكتب والأبحاث والمراجع ، والتي تم ذكرها في قائمة المراجع .

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

هـ- مراحل وخطوات بناء وتنفيذ البرنامج :

(١) خطوات بناء وإعداد البرنامج :

- مراجعة الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة في تحديد المشكلات التي تتعلق بقدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتأثير ذلك علي شخصياتهم وسلوكهم وتفاعلاتهم في الأسرة والمدرسة والبيئة والمجتمع.

تحديد المستفيدين من البرنامج :

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلي ٩ سنوات ، ممن هم نسبة ذكائهم أعلي من ٨٠ درجة.

تحديد المنفذين للبرنامج :

الباحث بمساعدة بعض الأمهات وبعض الأخصائيات بالمركز .

(٢) الدراسة الإستطلاعية :

قام الباحث بملاحظة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمركز بورتدج للتخاطب بمحافظة القليوبية قبل البدء في تطبيق البرنامج، وقد إستفاد الباحث من هذه الملاحظة حيث تسني له التعرف علي أفضل السبل والإستراتيجيات الملائمة للتعامل مع هذه الفئة وكذلك الأنشطة التي تجذب إنتباههم، وكذلك المدة التي تستغرقها كل جلسة .

أهداف الدراسة الإستطلاعية :

- التعرف علي مدي ملائمة البرنامج لخصائص العينة .
- تحديد أنواع الأنشطة التي تدفع الطفل إلي التفاعل والمشاركة .
- تحديد أفضل الأساليب التي تمكن الباحث من الوصول إلي الهدف المنشود من الجلسة .
- التعرف علي أهم الصعوبات التي من الممكن أن تواجه الباحث أثناء تطبيق البرنامج .
- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج .

إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

تم تحديد عينة الدراسة والتي تكونت من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ملتحقين بمركز بورتدج للتخاطب ، ممن تتراوح أعمارهم من ٦ إلي ٩ سنوات .

### نتائج الدراسة الإستطلاعية :

- استقر الباحث علي أن يكون عدد العينة ( ١٠ ) أطفال من الذكور والإناث من ذوي اضطراب طيف التوحد.

- توصل الباحث إلي أن الزمن المناسب لكل جلسة يتراوح من ساعة إلي ساعتين .

- أما للفنيات التي استخدمتها الباحث ، فقد حدده الباحث من واقع ما رآه يتفق مع آراء الباحثين في البحوث والدراسات السابقة ، والتي تتمثل في :

( التعزيز ، النمذجة ، التقليد ، المحاكاة ، التكرار ، العصف الذهني ، المساعدة الكلية والجزئية، لعب الأدوار ، أسلوب القصة ، التعلم التعاوني، التمثيل وتقمص الأدوار، اللعب التخيلي ) .

- أما بالنسبة لعدد الجلسات فقد تكون البرنامج من (٣٠) جلسة ، وبواقع (٣) جلسات إسبوعيا، وقد إستغرق تطبيق البرنامج (٣) شهور .

### ٣) مراحل وخطوات تنفيذ البرنامج :

#### المرحلة التمهيديّة :

- يتم من خلال هذه المرحلة اتخاذ كافة الإجراءات لتكوين علاقات تعارف مع الأطفال بعضهم البعض ، وبين الأطفال والباحث والأمهات والأخصائيات ، وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج وأنشطته ، وكيفية تنفيذ الدور المطلوب منهم ، ومساعدة الأطفال عينة الدراسة علي تعميم المهام والمهارات التي يتعلمونها .

- ويتم أيضا تطبيق مقياس ستانفورد بنيه للذكاء علي أفراد العينة ، وتطبيق المقياس القبلي مقياس المهارات الاجتماعية، ومن خلال ذلك التطبيق تم إختيار العينة .

- في هذه المرحلة تم التعرف علي معززات كل طفل من أفراد العينة .

- وقد إستغرقت هذه الفترة حوالي شهر تقريبا لإختيار أفراد العينة .

#### مرحلة التنفيذ :

استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة شهور بواقع ٣ جلسات أسبوعيا، ويتكون البرنامج من (٣٠) جلسة تتراوح مدة الجلسة من ساعة إلي ساعتين، وتشمل بداية الجلسة مراجعة الجلسات السابقة، ومساعدة الأطفال في إعداد الأدوات والأنشطة الخاصة بالجلسة، وفي نهاية الجلسة يساعد الباحث الأطفال علي مراجعة أهداف الجلسة، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية من الأهداف الخاصة بالبرنامج ، وهناك بعض ال جلسات تتضمن عدة مهام

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

قد يصعب علي الطفل إكتسابها في جلسة واحدة ، لذا قام الباحث بتقسيم تلك المهام إلي عدة جلسات ، لكي يستطيع الطفل اكتساب وتعميم تلك الأهداف في مواقف حياتية مختلفة ، ولذلك تعددت جلسات البرنامج في الأحيان إلي أكثر من (٣٠) جلسة بكثير . **مرحلة التقييم :** وفي هذه المرحلة يتم تقييم فاعلية البرنامج القائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك التحقق من استمرار تأثير البرنامج من خلال المتابعة .

**وقد روعي في تقييم البرنامج أن يتم ذلك علي عدة مستويات كما يلي :**

### - تقييم مرحلي :

ويتم التقييم المرحلي أثناء الجلسات حيث لا يتم الانتقال من نشاط إلي نشاط آخر دون التأكد من إتقان الطفل للهدف الحالي، ويتأكد الباحث من إتقان الطفل لأهدافه عن طريق اختباره قبل بداية كل جلسة، ويطلب الباحث من الأمهات التأكد من إتقان الطفل للهدف في المنزل، لضمان تحقيق وتعميم أهداف البرنامج .

### - تقييم نهائي :

حيث تم تطبيق القياس البعدي، مقياس (المهارات الاجتماعية) علي كل طفل بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة للتأكد من تحقيق فاعلية التدريب علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### - تقييم تتابعي :

وقد تم ذلك عن طريق إعادة تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعد مضي شهر من الإنتهاء من تطبيق البرنامج ، وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج.

### ٤) أسس بناء البرنامج :

#### الأسس العامة :

يركز البرنامج الحالي علي استخدام السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فحتي يحقق البرنامج أهدافه لابد أن يكون التحسن في المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ملحوظ، وبالتالي يستطيع الطفل الإندماج في البيئة والمجتمع بصفة عامة، مما يكون له عظيم الأثر في خفض حدة المشكلات التعليمية والإجتماعية والنفسية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### الأسس الإنسانية والأخلاقية :

لابد من مراعاة حق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من مشكلات في التفاعل الاجتماعي، وقبوله عضواً في المجتمع دون أية شروط أو قيود، ومراعاة أخلاقيات العمل مع الأطفال المتأخرين لغويا وأسرهم، ومراعاة سرية البيانات الخاصة بهم ، وإقامة علاقات إجتماعية أساسها الألفة والمودة والحب والتسامح والتعاون .

### الأسس النفسية والتربوية :

- يجب مراعاة الخصائص والسمات وأوجه القصور التي تميز كل طفل عن غيره .
- يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند تقديم الخدمات والأنشطة والألعاب .
- يجب عدم التركيز علي نمط ثابت عند تدريبهم أو تعليمهم أو تأهيلهم .
- اتباع خطوات متسلسلة في التدريب علي المهارة المطلوبة .
- التدريب المتكرر علي المهمة حتي يتم إتقانها ، وذلك لمواجهة مشكلة النسيان وتشتت الإنتباه التي يتسم بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الإعتماد دائما علي المجمسات والصور والألعاب والأنشطة والأعمال اليدوية لأنها تحقق أفضل النتائج مع الأطفال علي عكس الطرق التقليدية في التعليم .
- يجب مراعاة أن تكون الأنشطة والألعاب المقدمة إليهم متنوعة وتتطلب استخدام أكثر من حاسة ، مما يساعد علي زيادة تركيز الطفل علي الأنشطة المعروضة .
- تنوع المعززات والمكافآت المعنوية والمادية التي يفضلها ويستجيب لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- مراعاة العمل المشترك بين الأسرة والمدرسة والتنظيم والمتابعة المستمرة بهدف مواصلة تدريب الطفل وتعميم أهداف البرنامج في المدرسة والمنزل .

### - الأسس الإجتماعية :

تعد الأسس الإجتماعية من الركائز الأساسية للبرنامج ، حيث أن تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هي الهدف الأساسي منها ، والقدرة علي دمج الطفل في المجتمع والبيئة بصفة عامة ، والمدرسة بصفة خاصة ، ولذا فإن البيئة المحيطة بالطفل تعتبر أحد أهم الوسائط التعليمية التي يتم استخدامها لحثه علي ممارسة السلوك في سايقه الطبيعي .

## برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

### جدول رقم (٣) يوضح جلسات البرنامج

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الفيئات المستخدمة
١	التعارف	- أن يتعرف الباحث علي الأطفال والأخصائيات والأمهات، وشرح أهداف البرنامج لهم واعطائهم نسخ من البرنامج.	التعزيز، التكرار، العصف الذهني.
٢	- التواصل البصري وإطاعة الأوامر.	- أن يستطيع الطفل التواصل بصريا مع المدرب لفترة مناسبة. - أن يستطيع الطفل إطاعة وتنفيذ الاوامر المطلوبة منه.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة
٣	- اللعب الجماعي .	- أن يستطيع الطفل اللعب جماعيا مع أقرانه. - أن يستمر الطفل في اللعب لفترات أطول.	التعزيز، المساعدة الجزئية، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التقليد.
٤	- دعوة الأقران إلي اللعب.	- أن يقوم الطفل بدعوة الأقران إلي اللعب.	التعزيز، التكرار، النمذجة، التلقين.
٥	- تكوين الصداقات.	- أن يستطيع الطفل تكوين صداقات مع أقرانه.	التعزيز، التكرار، النمذجة، المساعدة الكلية والجزئية.
٦	- النظام والتعاون.	- أن يتعود الطفل علي النظام. - أن يتعود الطفل علي التعاون.	التعزيز، التكرار، لعب الأدوار، التعلم التعاوني.
٧	- الإستمرارية في النشاط لأطول فترة ممكنة.	- أن يستمر الطفل في النشاط اللعبي لأطول فترة ممكنة. - أن يستمتع الطفل باللعب.	التعزيز، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني.
٨	- لعب الدور واللعب التخيلي .	- أن يستطيع الطفل القيام بأدوار مختلفة كدور الطبيب والمعلم ... - أن يتعلم الطفل كيفية تقمص الشخصيات المختلفة.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التمثيل.
٩	- إزالة الرهبة والخوف من الآخرين.	- أن يقوم الطفل بالأنشطة المختلفة دون خوف. - أن يستطيع الطفل تقديم المساعدات المختلفة إلي أقرانه. - أن يتلخص الطفل من النمطية.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالمحاولة والخطأ، التمثيل، لعب الدور.
١٠	- طلب وتقديم المساعدة.	- أن يستطيع الطفل تقديم المساعدة عندما يطلب منه. - أن يطلب الطفل المساعدة عندما يحتاج إليها.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب

## د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الفيئات المستخدمة
			الدور، المساعدة الكلية والجزئية
١١	- تقبل الهزيمة وتهنئة الفائزين.	- أن يتقبل الطفل الهزيمة بصدر رحب. - أن يقدم التهنئة بصورة سليمة.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور.
١٢	- النظافة والتخطيط.	- أن يتعلم الطفل كيفية التخطيط. - أن يتعود الطفل علي تنظيف بيئة اللعب.	التعزيز، التكرار، تحليل المهمة، لعب الدور.
١٣	- تقديم الشكوي.	- أن يتعود الطفل علي تقديم الشكوي عندما يتعرض لموقف سلبي يضايقه.	التعزيز، التكرار، تحليل المهمة، لعب الدور.
١٤	- الإجابة علي الاستفهام فين؟	- أن يستطيع الطفل الإجابة علي السؤال فين ( فين بابا، فين الساعة، هتروح فين، إنت فين... وهكذا).	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، العصف الذهني.
١٥	- الإجابة علي الإستفهام (مين، ليه، بيعمل إيه؟).	- أن يستطيع الطفل الإجابة علي السؤال بيعمل إيه (إنت بتعمل إيه، الولد ده بيعمل إيه، البننت دي بتعمل إيه؟... وهكذا).	التعزيز، تحليل المهمة، الأداء الحركي، لعب الدور، المحاكاة.
١٦	- الاختيار من متنوع.	- أن يتعود الطفل علي الاختيار من متنوع. - ان يتخلص الطفل من النمطية.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور.
١٧	- فهم الإنفعالات المختلفة واسبابها.	- أن يستطيع الطفل وصف موقف في صورة مثل (هو الولد بيعمل إيه، هي البننت دي بتعمل إيه...). - أن يتعرف علي الإنفعالات (ولد بيعيط، بنت بتضحك، هو زعلان، هي فرحانة،... وغيرها).	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالمحاولة والخطأ، المحاكاة، الإرشاد اللفظي، المساعدة الجزئية
١٨	- التحكم في المشاعر السلبية.	- أن يتحكم الطفل في مشاعره. - أن يتخلص الطفل من ردود الفعل المبالغ فيها والغير منطقية، ويستطيع التعبير عن مشاعره بصورة سليمة.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التعلم التعاوني، التقليد.
١٩	- التفاعل مع مشاعر الآخرين.	- أن ينتبه الطفل إلي مشاعر الآخرين، ويتفاعل مع مشاعرهم. - أن يضبط الطفل رد فعله في التعامل مع الآخرين.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم التعاوني، التقليد، التمثيل.

## برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الغنيات المستخدمة
٢٠	- وصف موقف في صورة تمهيدا للتدريب علي سرد قصة.	- أن يستطيع الطفل وصف موقف يحدث أمامه. - أن ينمي الباحث الحصلة اللغوية للطفل.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التقليد.
٢١	- تصحيح بعض اضطرابات النطق ( كالحذف والإبدال والتشويه) تمهيدا لسرد القصة.	- أن ينمي الباحث الحصلة اللغوية للطفل. - أن ينطق الطفل المخارج بصورة صحيحة وسليمة.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التعلم التعاوني.
٢٢	- سرد وحكاية قصة .	- أن يستطيع الطفل قراءة وكتابة الجمل المختلفة، وفهم معانيها. - أن يستطيع الطفل تجميع الجمل لتكوين قصة.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التعلم التعاوني، التعلم بالقصة، التمثيل.
٢٣	- وضع عنوان للقصة وذكر الدروس المستفادة.	- ان يستطيع الطفل حكاية قصة وإعادة سردها. - أن يذكر الطفل الهدف من القصة، ووضع عنوان مناسب لها. - أن يستطيع الباحث تنمية الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى للأطفال.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التعلم التعاوني، التعلم بالقصة ، التمثيل.
٢٤	- تمثيل أحداث قصة .	- أن يقوم الباحث بتدريب الطفل علي تقمص الشخصيات. - أن يستطيع الطفل تقمص الشخصيات المختلفة في القصة.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم التعاوني، التعلم بالقصة ، التمثيل.
٢٥	- اختيار دور في المسرحية أو القصة.	- أن يقوم الباحث بتدريب الطفل علي تقمص الشخصيات المختلفة في القصة. - أن يستطيع الطفل التعبير عن رغباته والاختيار من متعدد.	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالقصة ، التمثيل، المساعدة الكلية والجزئية.
٢٦	- استخدام الاخلاقيات الاجتماعية ( الاستئذان، التحية ، تقديم التهنة وردها ).	- أن يتعود الطفل علي الإستئذان. - أن يتعلم الطفل كيفية إلقاء التحية وردها. - أن يتعود الطفل علي تقديم التهنة وردها.	التعزيز، النمذجة، التكرار، التعلم بالقصة ، التمثيل، تحليل المهمة، المساعدة الكلية والجزئية.

## د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الفيئات المستخدمة
٢٧	- إقامة حوار ( البدء ، الإستمارة، الإنتهاء).	- أن يستطيع الطفل إقامة حوار كامل مع المحيطين به. - أن يقوم الباحث بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطفل أثناء إقامة حوار.	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، التكرار، التعلم التعاوني، تحليل المهمة، التمثيل.
٢٨	- فهم الإيماءات والإشارات وحركات اليدين والرأس.	- أن يفهم الطفل الإيماءات المختلفة وحركات اليدين والجسم. - أن يستطيع الطفل استخدام الإيماءات المختلفة وحركات الجسم واليدين.	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، التكرار، التعلم التعاوني، التمثيل، المساعدة الكلية والجزئية.
٢٩	مراجعة علي كل ماسبق	- أن يخلق الباحث جو من المرح والتفاعل بين الأمهات والأطفال والأخصائيات. - أن يقوم الباحث بالتأكد علي الأهداف السابق تطبيقها في البرنامج. - أن يتأكد الباحث من إتقان الأطفال لأهداف البرنامج قبل تطبيق القياس البعدي	التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، تحليل المهمة، التقليد، قلب الأدوار، التعلم التعاوني، فنية القصة المصورة
٣٠	تطبيق القياس البعدي	- أن يقوم الباحث بتطبيق القياس البعدي.	التعزيز

### إجراءات الدراسة :

اتبع الباحث الخطوات التالية في سبيل انجاز هذه الدراسة:

- ١- تجميع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة، ثم استخلص أوجه الإستفادة منها.
- ٢- الإشتراك مع الأخصائين والامهات الموجودين بالمركز في تجهيز الأدوات اللازمة للدراسة بما في ذلك مقياس التفاعل الإجتماعي ، والبرنامج التدريبي .
- ٣- إعداد البرنامج التدريبي القائم علي السيودراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٤- اختيار العينة من مركز بورتدج للتخاطب بمحافظة القليوبية، وقام بتطبيق مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد (جيليام)، ومقياس التفاعل الاجتماعي على عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الموجودين بالمركز.

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

- ٥- انتقاء عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء، ممن لديهم قصور في تكوين في التفاعل الاجتماعي، والتي تكونت من مجموعة واحدة، باستخدام المنهج الشبه تجريبي.
- ٦- اجراء القياس القبلي على عينة الدراسة، من خلال تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي.
- ٧-تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على الأطفال عينة الدراسة.
- ٨- اجراء القياس البعدي على الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية عينة الدراسة، من خلال تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد / عادل عبد الله).
- ٩- اجراء القياس التتبعي على عينة الدراسة، وذلك بعد شهر من تطبيق القياس البعدي، حتي تتم معرفة مدي استمرار أثر البرنامج المستخدم.
- ١٠-معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ١١- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- ١٢- تقديم بعض التوصيات المقترحة.
- ١٣-تقديم بعض البحوث المقترحة.

### الأساليب الإحصائية:

- Wilcoxon Test-اختبار ويلكوكسون لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي، ومتوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الإتساق الداخلي للمقياس.
- معامل تصحيح سبير مان براون لحساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
- اختبار مان ويتني Mann-Whitnet Test.
- الإنحراف المعياري.

### نتائج الدراسة وتفسيرها:

عرض نتيجة الفرض الأول والتي تنص علي أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي .

## د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

جدول رقم (٤) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال العينة في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي ن=١٠

المتغير	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١٣,٣٢	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	الرتب المتساوية	٠	٠			
	الاجمالي	١٠	-			

الجدول السابق يوضح وجود فروق بين متوسطات رتب درجات اطفال العينة في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي.

وتشير النتائج إلى فعالية البرنامج القائم على السيكدراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويرجع تفسير ذلك إلى:

إن التحسن الملحوظ على الأطفال في التفاعل الاجتماعي كان بسبب احتواء الدراسة على فنيات وأساليب البرنامج المصري للغة، وخاصة الجزء الخاص بالتدريب على الانفعالات والتعبير عنها، والقصص المصورة المختلفة والأنشطة الملحقة بها وغيرها من الأنشطة التي تحتوي عليها البرنامج المصري للغة، كما ان البرنامج يحتوي على العديد من مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي والتي تم تدريب الأطفال عليها في المركز بمساعدة الأخصائين والأقران وفي المنزل بمساعدة الأم والأخوة، حيث ان البرنامج يحتوي على تدريبات للتواصل البصري وتدريبات للإنتباه مما جعل الأطفال يتواصلون بصريا وينتهون أثناء عمليات التفاعل.

بالإضافة إلى انه تم تدريب الأطفال على تكوين الصداقات والإشتراك مع أقرانهم في اللعب، وأن يبدو الطفل ودودا مع المحيطين به وليس جامدا، وعدم الانفجار في الغضب والبكاء لأنفه الأسباب وأن يستطيع الطفل التحكم في انفعالاته، كما تم تدريبهم على تقديم عبارات الشكر، كما تم تدريبهم على مهارات المحادثة والتواصل اللفظي وعدم الهروب من المحادثة والاستماع والإنصات للمحيطين به وعدم تجاهلهم، بالإضافة تدريبهم على الإنتظار والأستاذان والطلب، والإستمرار في النشاط والصبر وعدم الضجر، وتدريبهم على الرد على الإستفهام (اين، من، متي، ولماذا... إلى اخره من أسئلة، مع استخدام وفهم الإيماءات والإشارات حتي يصبح الطفل أكثر تفاعلا مع اقرانه، كل ذلك مع تدريبهم على الوصف والحكاية والنطق السليم وترتيب الجملة مما يسهل من عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي.

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

وكان لتدريب الأطفال على الإنفعالات والتعرف عليها وكيفية التصرف عند التعرف على اي من هذه الإنفعالات دورا كبيرا في تنمية تفاعلهم الاجتماعي في البيئة المحيطة بهم، كل ذلك ساعد الأطفال على المشاركة في اللعب وتبادل الأدوار واطاعة الأوامر المركبة والتحدث ، جنبا إلى جنب مع تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال وتدريبهم على النطق والكلام، مما جعل الأطفال يتفاعلون بصورة افضل ومع اكتساب كل هذه المهارات ومتابعة الأمهات للبرنامج في المنزل والعمل على تعميم البرنامج أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد تعرضهم للبرنامج حيث كانت نسبة التحسن مرتفعة على أبعاد المقياس حيث تراوحت ما بين ٨٠% و ٩٠% وهذا مؤشر يدل على نجاح البرنامج.

كل ذلك أدى إلى تطور الأطفال في التفاعل الاجتماعي، وكانت العواقب والمشكلات متمثلة في افتقار الأطفال إلى الخبرات الاجتماعية، وعدم قدرته على تبادل الحديث ولا مواصلته ولا حتي البدء بالحديث وانهاءه، بالإضافة إلى القصور الواضح في التواصل البصري والانتباه، وصعوبات في فهم المشاعر، وصعوبات في سرد القصة والوصف والتواصل من خلال التليفون وغيرها الكثير من المشاكل والعقبات ، وقد استطاعت الأمهات والمعلمات والأخصائين جعل الأطفال يتجاوزونها من خلال تطبيق البرنامج، وكانت النتيجة النهائية ان استطاع الأطفال الحصول على مؤشرات عالية جدا وممتازة عند اعادة تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي (المقياس البعدي).

عرض نتيجة الفرض الثاني والتي تنص علي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس اللغة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي .

جدول رقم (٥) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال العينة في القياسين البعدي

والتتبعي لتطبيق البرنامج عل مقياس التفاعل الاجتماعي. ن=١٠

المتغير	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١,١٢	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٤	٢,٥٠	١٠		
	الرتب المتساوية	٦	٣,٥	٢١		
	الاجمالي	١٠	-			

الجدول السابق يوضح وجود فروق بين متوسطات رتب درجات اطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي . ويتضح ذلك عند ملاحظة متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وهو ما يدل على استمرار التحسن الذي ظهر على مستوى التفاعل الاجتماعي والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي للبرنامج الذي طبق على الأطفال، حيث روعي أثناء تطبيقه خصائص نمو الأطفال التوحدين واحتياجاتهم. حيث نجد أن أطفال المجموعة التجريبية قد حافظوا على مهارات التفاعل الاجتماعي التي تدربوا عليها خلال إجراءات البرنامج، وهو ما يبرز كفاءة البرنامج التدريبي واستمرار فاعليته وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على الأنشطة والمهام التي تمضمونها البرنامج كما ساهم اشراك الوالدين بشكل أساسي باستمرار أثر ذلك التدريب بل والأهم من ذلك أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن من جانبهم، ففي بداية تطبيق البرنامج وجد الباحث مشكلة كبيرة جدا في اختيار المعززات والأنشطة والألعاب المفضلة للأطفال حيث ان الكثير منهم لم يكن لديه قدرة على الاختيار أو الطلب، وحتى لو قام أحدهم باختيار لعبة أو نشاط معين فإن اختياره لها كان بصورة عشوائية، ولذلك طلب الباحث مساعدة الأمهات والأخصائين بالمركز في اختيار المعزز المناسب، مع الملاحظة المستمرة للأطفال حتي التأكد من انه تم اختيار افضل المعززات والألعاب والأنشطة. وقد استخدم الباحث والأم والمعلمين العديد من الفنيات أثناء تدريب الأطفال على التفاعل الاجتماعي مثل التعزيز الفوري والمستمر، والنمذجة والتعميم، والأنشطة والألعاب والألوان والمساعدة الكلية والجزئية والمراجعة المستمرة لأهداف البرنامج وتنوع الأنشطة واختلافها ودمجها مع اللعب، جعل الأطفال يقبلون على البرنامج فعلي سبيل المثال استخدام فنية التعزيز ساعدت بشكل ملحوظ على تشجيع الأطفال على تكرار السلوك حتي يحصل على التعزيز مرة أخرى، كل ذلك ساعد الباحث وفريق العمل والأمهات على تذليل العواقب والعمل علي حل المشكلات بصورة نهائية.

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

وكان لإختيار المعززات المناسبة مفعول السحر في اتقان الأطفال لأهداف البرنامج وتعميمها في البيئات والمواقف المختلفة التي يتعرضون لها يوميا، ومع تكرار التدريب وتكرار المواقف في اماكن واوراق مختلفة خلال فترة تطبيق البرنامج ، ادي ذلك إلى تعميم واستمرارية فاعلية البرنامج، وأيضا كان لتعاون الأخصائين والأمهات مع هؤلاء الأطفال عظيم الأثر في استمرارية فاعلية البرنامج وتعميم الخبرات المكتسبة، فالأم مشارك أساسي في تطبيق البرنامج في المركز وفي المنزل وتعميمه في البيئة الخارجية، حيث كانت الامهات تقوم بإعداد التقارير بصفة مستمرة لكل جلسة موضحة بالتقرير ما استطاع طفلها تعلمه وتعميمه في المنزل والبيئة الخارجية وما خفق في تعلمه، ومن ثم يأتي دور جلسات المراجعة فحوالي ربع جلسات البرنامج كانت لمراجعة وتعميم الأهداف السابقة مما أدى إلى استمرارية البرنامج.

وكان لفنية الواجب المنزلي والنمذجة والمحاكاة والتقليد والحث والتشجيع والتعزيز الفوري وتحليل المهمة وتقسيمها إلى اهداف بسيطة والبدأ بالمهمة السهلة ومن ثم الأصعب قليلا ثم الأصعب فالأصعب دور مهم في تعميم البرنامج واستمرارية فاعليته خلال تلك المدة، بالإضافة إلى إزالة الخوف والقلق والتوتر لدى الأطفال عينة البرنامج حتي استطاعوا تطبيق اهداف البرنامج وتعميمه في البيئة بمساعدة الأم والأخصائين والباحث ومع سحب المساعدة تدريجيا استطاع الأطفال ان يقوموا بالأهداف بمفردهم، ولا نغفل ايضا دور تدريب الأقران حيث ان كثير من الأطفال في بداية الأمر لم يستطيع تطبيق الهدف المطلوب منه ولكن عندما وجد العديد من الأطفال تقوم بهذا الهدف اكثر من مرة وحصولهم على المعزز المفضل نتيجة لإستجاباتهم الإيجابية، كل ذلك كان دافع للطفل ان يقوم بالسلوك الإيجابي وان كان في بداية الأمر نقوم بمساعدته حتي يتقن السلوك، ومن المهم ايضا ان نشير إلى ان استمرارية استخدام وفهم الأطفال للغة المكتسبة في المواقف اليومية ادي ايضا إلى استمرارية تطورهم في التفاعل الاجتماعي .

### توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- ١- التوصية بتنفيذ البرنامج القائم علي السيكدوراما علي عينات اكبر من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتحقق من امكانية تعميمه في مدارس التربية الفكرية والمؤسسات التعليمية وزيادة عدد البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال.

- ٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث تخطيطها، وتنفيذها لتحقيق الرعاية اللازمة لكل طفل علي حدي.
- ٣- التوصية بتنفيذ البرنامج القائم علي السيكدراما علي عينات من الإعاقات المختلفة كالإعاقة العقلية وأطفال الداون والإعاقة السمعية والمكفوفين.
- ٤- دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال اضطراب طيف التوحد إلى الإستعانة بالبرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

#### بحوث مقترحة:

- ١- فاعلية البرنامج المصري للغة في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٢- فاعلية البرنامج المصري للغة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٣- برنامج قائم علي الأنشطة القصصية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٤- برنامج قائم علي السيكدراما لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٥- برنامج قائم علي السيكدراما لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال المعاقين سمعياً.
- ٦- برنامج قائم علي السيكدراما لخفض حدة التمر بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٧- برنامج قائم علي السيكدراما لتنمية مهارات التواصل اللفظي وتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- ٨- فاعلية البرنامج المصري للغة في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالروضة.
- ٩- فاعلية البرنامج المصري للغة في خفض حدة اضطرابات النطق والكلام لدي الأطفال المتأخرين لغوياً بالروضة.
- ١٠- برنامج قائم علي السيكدراما لتنمية مهارات التواصل اللفظي وتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً.

## قائمة المراجع:

### مراجع عربية :

- إبراهيم العثمان وإيهاب البيلوي ولمياء بدوي (٢٠١٤). مدخل إلي اضطراب التوحد. الرياض، دار الزهراء.
- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٠). التوحد(السلوك والتشخيص والعلاج). الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٢٠). اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المستندة إلي البحث العلمي . الأردن ، دار الفكر.
- أسامة مصطفى فاروق والسيد كمال الشربيني (٢٠١١). سمات التوحد. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- أحمد عكاشة (٢٠١٠). الطب النفسي المعاصر . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- بطرس حافظ بطرس(٢٠١١). إعاقات النمو الشامل. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بلال احمد عودة (٢٠٢٠). اضطراب طيف التوحد- دليل تطبيقي مصور. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- توي ، ناجيل ، وبرنديغيل ، فرانسيس (٢٠١٦). الدراما والقصص الشعبية في سنوات الطفولة المبكرة ، ترجمة عيسي بشارة ، عمان ، المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع .
- جاكوب ليفي مورينو (٢٠١٨). السيكدوراما، ترجمة محمد أحمد خطاب، القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- جمال خلف المقابلة (٢٠١٦). اضطرابات طيف التوحد ( التشخيص والتدخلات العلاجية) . عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة. عالم الكتاب.
- دينا مصطفى (٢٠١٠). سيكدوراما ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- رشا علي عبد العزيز، مديحة منصور سليم (٢٠١٣). علم النفس العلاجي. القاهرة، عالم الكتاب.
- سهير عبد الله (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الإجتماعية لدي الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان.
- سهير كامل (٢٠١٢). اضطرابات الطفولة المبكرة - تأخر النمو والإعاقات. الرياض، خبراء التربية.
- شيماء عبد النبي شمس (٢٠١٤). فاعلية الأنشطة المفضلة في خفض حدة التجنب الإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة، دار الرشد للنشر والتوزيع.

## د. أحمد محمد أحمد عبد الغني

- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال. دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). مدخل إلي اضطراب التوحد - النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية . القاهرة ، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع .
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). إستراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل. القاهرة، دار الرشاد.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٢١). تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، دليل الأخصائيين والمعلمين والمربين . الأسكندرية ، مؤسسة حورس.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٢٣). اضطراب طيف التوحد رؤية نقدية ونموذج تصنيفي جديد. الأسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية .
- عباس علي شلال و خلف حسين هامل ( ٢٠١٨). فاعلية برنامج مستند إلي السيودراما في كسر العادات السلوكية الشائعة لدي الأطفال الذاتويين، مجلة كلية التربية الأساسية ، ( ٢٤ ) ١٠٢ .
- عبد الرقيب البحيري ، محمود إمام ( ٢٠١٨). اضطراب طيف التوحد - الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي. القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- عبد المنصف عبد المنعم بدر ( ٢٠٢١). الإرشاد الأسري لذوي اضطراب طيف التوحد. الدوحة، دار لوسيل للنشر والتوزيع .
- عبد المنعم أحمد الدردير ( ٢٠١٦). الجوانب الإجتماعية في التعليم المدرسي “ مقدمة نظرية وتطبيقات “ . القاهرة ، عالم الكتاب.
- عصام محمد زيدان و ليلي عبد العظيم المتولي (٢٠١٧). فاعلية السيودراما في تنمية المشاركة الإجتماعية لدي التوحديين، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، (٤) ١ .
- علا عبد الباقي إبراهيم(٢٠١١). اضطراب التوحد أعراضه وأسبابه وطرق علاجه. القاهرة، مطبعة العلم .
- فاروق الروسان (٢٠١٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٣). اضطرابات التوحد في ضوء النظريات ( المفهوم ، التعليم ، المشكلات المصاحبة ) . الرياض ، دار الزهراء .
- قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٩). التوحد ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.

## برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية المهارات الاجتماعية

- مازن الطائي وعبد الله غازي ومحمد عاصم (٢٠٢٠). التوحد والأنشطة الحركية. الأردن ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع .
- محمود عبد الرحمن الشرقاوي (٢٠١١). التدريب علي المهارات الإجتماعية ورفع الكفاءة الإجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- محمود عبد الرحمن الشرقاوي (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه. دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- محمود حمدي شكري (٢٠٢٠). اضطراب طيف التوحد ( مشكلات المعالجات الحسية ومشكلات تناول الطعام) . القاهرة ، دار نبتة للنشر .
- منصور علي الزيود (٢٠١٦). بناء برنامج تدريب قائم علي السيكدوراما والموسيقي في تنمية المهارات الإجتماعية والتواصلية والترويحية لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ، رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- نبيلة زهران ( ٢٠١٠ ) . فاعلية برنامج علاجي في الدراما في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة العربية بالأردن.
- نهي فتحي الفحل (٢٠١٦). فاعلية استخدام اللعب السيكدورامي في تحسين السلوك الإجتماعي لدي أطفال الأوتيزم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية جامعة بنها .
- هالة الأبلم (٢٠١٦). أسرار العلاج بالسيكدوراما. القاهرة ، دار الهدد للنشر والتوزيع .
- هبة خالد سليم ( ٢٠١٩ ) . الدراما السيكدوراما السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، عمان . دار أمانة للنشر والتوزيع .
- هشام مصطفى وإبراهيم جابر (٢٠١٩). تنمية القدرات الحسية لدي أطفال التوحد. دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
- هلا السعيد (٢٠٢١). تعليم وتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع .
- هويدي الريدي (٢٠١٥). قياس وتشخيص اضطراب الأوتيزم . الرياض ، دار الزهراء .
- وائل غنيم وأحمد البهنساوي(٢٠١٦). مدي فاعلية برنامج قائم علي السيكدوراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة جامعة الشارقة،(١٣) ٢٠٢٤ .

- وليد خليفة ، ربيع سلامة ( ٢٠١٠). الإعاقة الغامضة – التوحد. القاهرة ، دار الوفاء.  
مراجع أجنبية:

- Adams , C ,Lockton , E, Freed , J, Earl ,G , McBean , K , & Low , J. (2012): The Social Communication Intervention Project : A randomized controlled trail of the effectiveness of speech and language therapy for school – age children who have pragmatic and social Communication problems with or without and Communication disorders, 47(3), p 233-244.
- Akiko. (2002). Psychodrama in children and adults with high-functioning pervasive developmental disorders. Bulletin of Faculty of Education,Nagasaki University. Educational science.
- American Psychiatric Association (2013): Diagnostic and statistical manual of mental disorder (4th ed). DSM- IV , USA. American Psychiatric Association Library of Congress Cataloging in- publication Data.
- Corbett,B, Swain,D, Coke,C, Simon,D, Newsom, HouchinsJuarez,Jenson,A,wony,L,sony,you . (2014) . Improvement in social Deficits in Autism spectrum Disorders Usiny a theatre-Based peer-Mediated Interrention,Autism Res 7(1)4-16.
- Fragoulis I. (2010): Social skills for successful career Development, Review of European studies, V.3, No.1, P.8595.
- Gonca, Z. & Dinsever, E. (2018). Comparison of language features,autism spectrum symptoms in children diagnosed with autism spectrum disorder, developmental language delay,and Healthy controls. Journal of Arch Neuropsychiatry, (55),205-210.
- Hansen, S. & Blakely, A & Dolata, J & Raulston, T. & Machalicek, W (2014): Children with autism in the inclusive preschool classroom: A Systematic Review of single- subject design interventions on social communication skills. Review journal of autism and developmental disorders. 1(3), 192-206.

## برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية

- Jing Li, et al (2015): Using psychodrama to relieve social barriers in an autistic child. International journal of nursing sciences. 2, (4), 402-407.
- Lerner, M. D., Mikami, A. Y., & Levine, K. (2011). Socio-dramatic affective-relational intervention for adolescents with Asperger syndrome & high functioning autism. Pilot study. *Autism*, 15(1), 21-42.
- Munir, Scholwinski, E., & Lasser, J. (2006). The Use of Psychodrama Techniques for Students with Asperger's Disorder. *Journal of School Counseling*, 4(2), n2, (1-38).
- Olivares-Dlivares, P., Ortiz- Gonzliez, P. & Olivares, J. (2019). Role of Social Skills Training in adolescents with Social Anxiety Disorder. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, 4(19), 41- 48.
- Smith, Deborah, Deutsch & Tyler Naomi, Chowhuri (2010): Introduction to special education. New Jersey. Seventh Edition. Person Education INC.
- Thomas, A., & Grimes, J. (Eds.). (2002). Best practices in school psychology- IV. Bethesda, MD: National Association of School Psychology.
- Vanessa, A, & Mary, J. (2008). Using Stimulus Pairing to Enhance Observational Learning of Peer Initiations for a Child with Autism in a Community Play Group, The Association for the Severely Handicapped (TASH) New England Annual Conference on April 11, Worcester, Massachusetts, 1-23.
- Yoder, p. & Watson, L. & Lambert, W., (2015): Value- Added predictors of expressive and receptive language growth initially nonverbal preschoolers with autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, 45 (5), PP. 1254- 1270.

المستخلص باللغة الإنجليزية:

**ABSTRACT:**

The current study aims to reveal the effectiveness of a psychodrama-based program for developing social skills for children with autism spectrum disorder. The study sample consisted of (10) children , aged between(6-9) years, in an experimental group. The study tools included the Gilliam Autism Scale(translated by Adel Abdullah, 2006) the Social Skills Scale (prepared by Adel Abdullah, 2010) the training program (prepared by the researcher), and the results of the study indicated that there were statistically significant differences between the averages of the ranks of The sample's scores on the pre- and post-measurements on the social interaction scale are in favor of the post-measurement. There are no statistically significant differences between the average ranks of the sample's scores on the post and follow-up measurements on the language scale one month after implementing the training program. The researcher points out that this remarkable development is due to the current study's reliance on the techniques and methods of the Egyptian Language and Speech Program.

key words : Autism spectrum disorder, psychodrama, social skills.